

التعدد الثقافي كمجال للصراع السياسي المشهد الفوقي نفسه يجعلنا أمام واقع سياسي مُتحرك باستمرار يتحكم في تغيير مفاهيم كل تلك التعريفات والمصطلحات حسب الأيديولوجية الفكرية والسياسية؛ وهو ما يجعله من جهة يُجند كل كتائبه الإعلامية والفكرية والفنية من أجل زرع الخوف والكراهية تجاه المهاجر، ويصور التبادل الثقافي كتهديد ثقافي ويفرض نوعا من الحصار على اللغات والديانات الأخرى ويقترح بذلك سياسة القلعة والحمائية... ويستعين هذا التيار كذلك بكل أدواته الفكرية والأدبية والإعلامية والحقوقية لدعم أفكاره في إطار السياسة الواقعية التي تفرضها متطلبات السوق الاستهلاكية من اليد العاملة، وينصح العديد من الدارسين والمهتمين بموضوع التنوع الثقافي كأحد النتائج الطبيعية للهجرة بضرورة استحضار الفضاءات العمومية لفهم ظاهرة التنوع الثقافي بشكل أوضح، يجد المعلم نفسه أمام أطفال من جنسيات مختلفة ومن ديانات مختلفة ويتكلمون أكثر من لغة،